Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« يا أيها الناسُ ضُرِب مَثَلٌ فاستمعوا له ، إن الذين تَدْعُون من دونِ اللهِ لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له ، وإن يسلبْهم الذبابُ شيئاً لا يستنقذوه منه ، ضعُف الطالبُ والمطلوب ».

ولقد مضى على الناس منذ ضَرَبَ لهم كتابُ الإسلام هذا المثلَ ، أكثر من أربعة عشر قرناً ، ارتاد فيها الإنسانُ من مجهول الآفاق ما ارتاد ، وتابع نضالَه الباهر العجيبَ في كشف ألغاز الوجود وأسرار الكون ، إلى أن اقتحم الفضاءَ . ووصَلَ إلى القمر وتجوَّل على سطحه .

وما يزال المثل القرآني يتحدى كلَّ جبروتِ الغزاة وعبقريّةِ العلماء .

وما يزال على الذين غرهم الغرورُ بما حقق إنسانُ العصر الحديث من معجزات العلم ، أن ينسخوا ذلك المثلَ ، بأن يجتمعوا فيخلقوا ذباباً ، أو يستنقذوا شيئاً سلبتهم إياه هذه الحشرة الضئيلة التي تقتلها ذرةٌ من هواء مشبّع بمبيدِ الحشرات ، وتستطيع مع ذلك أن تسلبَ مخترِعَ المبيدِ حياتَه ، بِلَمْسةٍ هَيِّنَةٍ خاطفة تحمِلُ إليه جرثومة داء مميت .

* * *

سيقولون : وماذا عن الجهود الجادة المبذولة لاستنقاذ الحياةِ من الموت ؟ ولهذا حديث خاص يلي ...